

## لسان العرب

( هفا ) هَفا في المشي هَفاً وهَفَواً ناءً أَسْرَعُ وَخَفَّ فيه قالها في الذي يَهْفُو بين السماء والأرض وهَفا الطَّيُّ يَهْفُو على وجه الأرض هَفُواً خَفَّ واشْتَدَّ عَدُوُّهُ ومَرَّ الطَّيُّ يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرساً يُشَدِّبُهُ شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو هَفُواً ظِلَّ فَتَخاءَ الجَناحِ وهَوافِي الإِبِلِ ضَوالُّها كهَوامِيها وروي أَن الجارُّودَ سأل النبي A عن هَوافِي الإِبِلِ وقال قوم هَوامِي الإِبِلِ واحِدتها هافِيَةٌ من هَفا الشيء يَهْفُو إِذا ذَهَبَ وهَفا الطائرُ إِذا طارَ والرِّيحُ إِذا هَدَيْتْ وفي حديث عثمان B أَنه وَلَّى أبا غاصرةَ الهَوافِي أَي الإِبِلَ الضَّوالَّ ويقال للظلم إِذا عَدَا قد هَفا ويقال الألف اللينة هافِيَةٌ في الهَواءِ وهَفا الطائرُ بجناحِيه أَي خَفَقَ وطارَ قال وهُوَ إِذا الحَرَبُ هَفا عُنُقابُه مَرَّجَمُ حَرَبٍ تَلَطَّطِي حِرابُه قال ابن بري وكذلك القَلابُ والرِّيحُ بالمطر تَطَرَّدُه والهَفاءُ ممدود منه قال أَبوعَدَدٍ انْتَهَاءُ القَلابِ بَعَدَ هَفائِه يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى وَيَغْتَدِي؟ وقال آخر أُولئِكَ ما أَبْقَيْنَ لي مِن مُرُوءِتي هَفاءٌ ولا أَلَيْسَ نَبِي ثَوْبَ لَعِيبٍ وقال آخر سائِلَةٌ الأَصْداغِ يَهْفُو طاوُها والطاقُ الكِساءُ وأورد الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على وهف وقال آخر يا رَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنا يا ذا النِّعَمِ بِشَتْوَةٍ ذاتِ هَفاءٍ ودِيمٍ والهَفْوَةُ السَّقَطَةُ والزَّلَّةُ وقد هَفا يَهْفُو هَفُواً وهَفْوَةٌ والهَفْوُ الذَّهابُ في الهَواءِ وهَفا الشيءُ في الهَواءِ ذَهَبَ وهَفَّتِ الصُّوفَةُ في الهَواءِ تَهْفُو هَفُواً وهَفُواً ذَهَبَتْ وكذلك الثوبُ ورَفَرَفُ الفُسطاطِ إِذا حَرَّكَته الرِّيحُ قَلتْ يَهْفُو وتَهْفُو به الرِّيحُ وهَفَّتْ به الرِّيحُ حَرَّكَته وذَهَبَتْ به وفي حديث علي رضوان الله عليه إِلى مَنابِتِ الشَّيْحِ ومَهاوِي الرِّيحِ جمع مَهْفَى وهو موضع هُدُوبها في البراري وفي حديث معاوية تَهْفُو منه الرِّيحُ بجانبِ كَأَنه جَناحُ نَسْرٍ يعني بيتاً تَهْبُّ من جانبِ الرِّيحِ وهو في صغره كجناح نَسْرٍ وهَفا الفُؤادُ ذَهَبَ في أَثرِ الشيءِ وطَرَبَ أَبوسعيد الهَفاءَةَ خَلَقَةٌ تَقْدُمُ الصَّبِيرَ لِيستَ من الغيمِ في شيءٍ غيرِ أَنها تَسْتُرُ عنكَ الصَّبِيرَ فَإِذا جاوزتَ بذلك الصَّبِيرَ .

( \* قوله « فاذا جاوزت بذلك الصبير » كذا في الأصل وتهذيب الأزهري حرفاً فحرفاً ولا جواب لآذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء ) وهو أَعْناقُ الغَمامِ السَّاطِعَةِ في الأُفُقِ ثم يَرُدُّهُ الصَّبِيرُ الحَيُّ وهو ما اسْتَكْفَى منه وهو رِحا السَّحابَةِ ثم

الرَّبابُ تحت الحَيِّ وهو الذي يَقْدُمُ الماءَ ثم روادفُهُ بعد ذلك وأَنشد ما رَعَدَتِ رَعْدَةٌ ولا بَرَقَتِ لَكِنَّهَا أَزْشَأَتْ لَنَا خَلَقَهُ ° فالماءُ يَجْرِي ولا نِظامَ له لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجًا خَرَقَهُ ° قال هذه صفة غيث لم يكن بَرِيحٍ ولا رَعْدٍ ولا بَرَقٍ ولكن كانت دَرِيمَةً فوصف أَنها أَغْدَقَتِ ° حتى جَرَتِ الأَرْضُ بغيرِ نظامٍ ونِظامٍ الماءِ الأَوْدِيَةِ النُضْرِ الأَفَاءِ القِطَاعُ من الغيمِ وهي الفِرْقُ يَجِئْنَ قِطَعًا كما هي قال أبو منصور الواحدة أَفَاءَةٌ ° ويقال هَفَاءَةٌ ° أَيضًا ° والهَفَا مَقْصُورٌ مَطْرٌ يَمُطُّرُ ثم يَكُفُّ ° أبو زيد الهَفَاءَةُ وجمعها الهَفَاءُ نحو من الرَّهْمَةِ العنبري أَفَاءٌ ° وَأَفَاءَةُ النُضْرِ هي الهَفَاءَةُ والأَفَاءَةُ والسُّدُّ ° والسَّماحِيقُ والجَلَابُ والجَلَابُ غيرُهُ أَفَاءُ وَأَفَاءَةٌ ° كَأَنه أَبدل من الهاءِ همزة قال والهَفَاءُ من الغَلَطِ والنزَلِ لِمثله قال أَعْرَابِي خَيْرَ امْرَأَتِهِ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَتَدَمَّ إِلَى □ أَشْكَوُ أَنْ مَيَّأً تَحَمَّسَلَتْ بِرِعْقَلِي مَظْلُومًا ° وولَّيْتُهَا الأَمْرًا هَفَاءً مِنَ الأَمْرِ الدَّسَنِيِّ ° ولم أُرِدْ بِهَا الغَدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَارَتْ بِي الغَدْرًا وهَفَفَتْ هَافِيَةً ° من الناسِ طَرَأَتْ ° وقيل طَرَأَتْ ° عن جَدْبٍ والمعروف هَفَفَتْ ° هَافِيَةً ° ورجل هَفَاءٌ ° أَحْمَقُ والأَهْفَاءُ الحَمَقِيُّ من الناسِ والهَفُ والجُوعُ ورجل هَافٍ جَائِعٌ وفلان جَائِعٌ يَهْفُو ° فُوَادُهُ أَي يَخْفِقُ ° والهَفُوءَةُ المَرُّ ° الخفيفُ والهَفَاءَةُ النَّظْرَةُ ° .

( \* قوله « والهفاة النظرة » تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغانى وقال الصواب

المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد )